

## تفسير ابن ابي حاتم

@ 2543 @ الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فقرا حتى بلغ : الا تحبون ان يغفر  
ا لكم فقال ابو بكر : بلى وا اني لاحب ان يغفر ا لي ، فرجع الى مسطح النفقة التي كان  
ينفق عليه . وقال : وا لا انزعها عنه ابداً ، قالت عائشة : وكان رسول ا صلى ا عليه  
وسلم سال زينب بنت جحش زوجته ، عن امري ، فقال يا زينب ماذا علمت او رايت ؟ قالت : يا  
رسول ا احمي سمعي وبصري وا ما علمت الا خيراً ، وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي  
صلى ا عليه وسلم فعصمها ا بالورع ، فطفقت اختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك ،  
قال ابن شهاب : فهذا ما انتهت الي من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة رضي ا عنها وعن  
ابيها . .

14207 حدثنا ابو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد ا بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء  
بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم وذلك ان  
النبي صلى ا عليه وسلم انطلق غازياً ، وانطلق معه بعائشة بنت ابي بكر زوج النبي صلى  
ا عليه وسلم ، ومع النبي صلى ا عليه وسلم يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني  
سليم ، وكان اذا سار النبي صلى ا عليه وسلم ليلاً مكث صفوان في مكانه حتى يصبح ، فان  
سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله الى المعسكر ، فعرفه ، فاذا جاء صاحبه دفعه اليه ،  
وان عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل ، فدخلت هودجها ، ثم ذكرت حلياً لها  
كانت نسيته في المنزل ، فنزلت لتأخذه ، ولم يشعر بها صاحب البعير ، فانبعث ، فسار مع  
المعسكر ، فلما وجدت عائشة حليها فاذا البعير قد ذهب ، فاخذت تمشي على اثر المعسكر وهي  
تبكي ، واصبح صفوان ابن المعطل في المنزل ، ثم سار على اثر النبي صلى ا عليه وسلم ،  
فاذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي ، فقال صفوان : من هذه ثم نزل عن بعيره ، فحملها  
على بعيره ، ونزل النبي صلى ا عليه وسلم واصحابه ففقدوا عائشة ولم يجدوها ، ومكثوا ما  
شاء ا ، اذ جاء صفوان قد حملها على بعيره ، فقفها عبد ا بن ابي المنافق ، وحسان بن  
ثابت ، ومسطح بن اثانة ، وحمنة بنت جحش الاسدية ، فقال عبد ا بن ابي المنافق : ما برئت  
عائشة من صفوان ، وما بريء صفوان منها ، وخاض الناس في ذلك ، وقال بعضهم : قد كان كذا